**ضربة قاتلة لمشروع التصدي للأحتباس الحراري!**

نعم هذا التوصيف أجمع عليه العالم بقياداته وصحافته ومختلف وسائل التواصل الإجتماعي،وذلك إثر قرار الرئيس الأميركي "دونالد ترامب" بخروج الولايات المتحدة الأميركية من اتفاقية باريس المتعلقة بالمناخ العالمي، الموقعة في كانون الأول 2015 بموافقة 195 دولة،وذلك بعد مفاوضات أستمرت لسنوات،بعد إتفاقية"كيوتو" في اليابان. الهدف من تلك الأتفاقية هو السعي الى تأمين جمع 100 مليار دولار أميركي لغاية 2020 بهدف الحد من الأنباعثات التي تعمل على تسريع الأنحباس الحراري،وأرتفاع حرارة الكون درجتين حراريتين مما يؤثر على المحيط المتجمد الشمالي،وتهديد العالم بأسره.لكن على ما يبدو أن الرئيس الأميركي،أصبح أسير شعاراته الأنتخابية،التي من بينها،كان التعهد بأنسحاب أميركا من هذه الاتفاقية التي بنظره تكلف الاقتصادي الأميركي وظائف،هذا الموقف قد أفهمه،لكنني فعلاً لم أفهم ما يقصده "ترامب" بقوله: "هذا الاتفاق سيضعف السيادة الوطنية الأميركية،وسيضع البلاد(اميركا) في موقف سيء دائم مقارنة بباقي دول العالم". هنا نقول للرئيس الأميركي،انت مسؤول عن هذا القرار الذي لن يساعد في أنقاذ "الكوكب الأم" على حد تعبير المستشارة الألمانية "ميركل"،نعم مسؤوليتك تظهر بوضوح عندما تحدد الاحصاءات الدولية أن أميركا وحدها ينتج عنها 22% من الانبعاثات المُضرة بطبقات الكون،هذا الرقم المرعب،يقابله نسبة إنبعاث لأكبر دولتين في العالم سكانياً،وهما الصين والهند [2,4 مليار انسان] لا يتجاوز 33% من نسبة الانبعاث.والصين والهند ملتزمتان التقيد بإتفاقية باريس،وها هو رئيس الوزراء الصيني في اجتماعه مع المسؤولين الأوروبين في الاتحاد الأوروبي يؤكد على التزام الصين تلك الأتفاقية،وبسعيها لتأمين 100 مليار $ لمساعدة الدول الفقيرة في الحد من الاستعمالات اليومية التي هي سبب تلك الانبعاثات.ومساعدة تلك الدول على الاعتماد على الطاقة البديلة،من أجل التخفيف من نسبة الانبعاثات،التي ستعمل على تغيير مناخي في العالم،سينعكس على الكوكب برمته.على ما يبدو ان "ترامب" يعتبر نفسه يعيش خارج هذا الكوكب،ولم يأبه لمعارضة ولايات هامة في أميركا،على رأسهم ولاية "كاليفورنيا"التي شجبت قرار الرئيس الأميركي بالأنسحاب من تلك الاتفاقية،لا بل أكثر من ذلك نقلت وسائل الاعلام الأميركية إستياء شخصيات كبيرة في قطاع الصناعة من قرار الأنسحاب،حتى أن كل من الرئيس التنفيذي لشركة"تسلا" السيد [ايلون ماسك]والرئيس التنفيذي لشركة "والت ديزني" السيد [روبرت أيفر] قد قررا الانسحاب من المجالس الاستشارية من البيت الأبيض بعد قرار ترامب.خاصة بعد أن علما ان الرئيس التنفيذي لشركة "آبل" العملاقة السيد [تيم كوك] قد سعى بكل الوسائل لأقناع الرئيس ترامب بعدم الانسحاب،لكنه لم يفلح،وفق رسالته الألكترونية الى موظفي تلك الشركة العملاقة.من هنا نقول للرئيس ترامب لماذا هذه الأحادية في التفكير،ولماذا لم تستجب للأصوات التي طالبتك بعدم الأنسحاب،خاصة من الداخل الأميركي،سيما وأنك البارحة استطعت الحصول على اتفاقيات مع السعودية قيمتها 500 مليار $.لكن الحقيقة واضحة،وهي أنك لن تساهم في تطوير كل ما من شأنه التخفيف من أستعمال النفط والغاز ومشتقاتهما،لأنك في النهاية كنت وستبقى رجل أعمال همه الوحيد مضاعفة ثروته وتكديس الأموال،دون إعارة أي أهتمام أو إعتبار لغيره،ربما تناسيت انك رئيس أكبر دولة في هذا العالم،وعلى قدر الحجم الصناعي والاستهلاكي،تتمظهر المسؤولية الناتجة عن تلك الانبعاثات،التي ستطال العالم بأسره،ولن تُرحم الولايات المتحدة وجارتها كندا في المستقبل القريب في حال حصول أي فياضانات ناتجة عن ذوبان جبال الجليد في المحيط المتجمد الشمالي. كفى تعال وفوقية،الكوكب الأم بخطر،إلاّ اذا كان قرارك له خلفيات غير منظورة وغير معروفة من بقية العالم،لكن بهذا القرار صنّفت بلادك في ذات الموقع الذي فيه دولتين فقط من العالم خارج ذاك الاتفاق،وهما سوريا ونيكاراغوا،و194 دولة من العالم في المقلب الآخر.قد يكون من المستحسن أن يستعيد الشعب الأميركي رشده،ليسأل رئيسه الى أي مصير تقودنا،وتقود العالم بأسره،وهل سيُنصفك التاريخ لإتخاذك هذا القرار المرفوض أميركياً ودولياً!!!

وفوق كل ذلك تخرج سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة السيدة"نيكي هيلي" بتاريخ 3\6\2017.لتُبرّر قرار "ترمب" بالأنسحاب من إتفاقية باريس،لأنه [يؤمن بتغير المناخ وبأن التلوث جزء من المعادلة].على ما يبدو لقد تعودنا على رؤوساء أميركيين من الجمهوريين يقرّرون وفق ما يؤمنون به على مثال "جورج بوش الأبن" والآن مع الرئيس ترامب،دون الأكتراث بسلبيات معتقداتهم.